كما مرّ فلا يمكن احد تعيين هذه الصلاة وبيان
حقيقتها فالصفة مخصصة لاخراجها الصلاة
التي لا تناسب قدره ولم يرفع الابهام عن
الموصوف بالكلية فهذا تخصيص لا تعريف اذ التعريف
أخصّ من مطلق التعريف التخصيص ولا يلزم من
ثبوت الاعم ثبوت الاخص وطلب الشئ لا ينبئ عن
العلم بكنهه وماهيته لجواز طلب المعلوم من
وجه دون غيره نحو اللهم اعطنا في جنتك ما لا
عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر
ان قلت المناسب لهذا المعنى الذي تحوم عليه
ان يقال صلاة تليق به قلت لا تغفل هنا
عن قوله على من منه انشقت الاسرار الى اخره
فانه بعد ان وصف المصلى عليه بتلك الصفات
الجليلة تبين ان مطلوبه الصلاة التي تليق
بمعاملة الله معه كانه قال الموصوف بتلك
الصفات التي مؤداها انه اعظم اصفيائك واقرب
خواص اهل قربك واولاهم بعنايتك وفضلك صل
عليه صلاة تليق باحسانك اليه وانعامك عليه
وما ظنك بصلاة تليق بالله مع من منه انشقت
الاسرار وانفلقت الانوار الى اخر تلك الصفات
السابقة ونعت الجلالة والعظمة لمولانا تعالى

مقتضيا ان

مقتضيا ان لعظم هذه الصلاة وعلو قدرها دلّ
على الاول بقوله على من منه الى اخره وعلى الثاني
بقوله بك والحاصل ان الاحسان من الجليل
العظيم لجليل عظيم عنده لا يكون الا جليلا عظيما
قوله منك اليه اي لا على يد احد من خلقك فان
الملك اذا اتحف احد كبراء دولته ووجّه اليه هدايا
مع غلمانه وخدامه ثم اعطاه هدية مخصوصة
بيده لم يعطها الا انفس واطيب واعظم
مما بعث به على ايدي الوسايط وايضا فان
ذلك من الله دلالة على الاعتنا بالمعطى له وعظم
مرتبته عنده المعطي ما ليس في غيره اذ ذلك
نتيجة شدة قربه منه بالعلم والمعرفة **تنبيه**
قد تكون العطية على يد الواسطة ويغني
المعطى له عن شهودها وشهود غيرها بشهود
المعطي والاشتغال به فيحصل له الاعتنا
المذكور وعلى هذا ينزل قول سيدنا الشيخ
ابي الحسن رضي الله وتولّ قبض ارواحنا
بيدك اذ لا بد من واسطة ملك الموت عليه
السلام **فايدة ثان** احدهما من تولى الله
قبض ارواحهم بيده طابت اجسادهم به فلا
يفسدوا عليها الثرى حتى يبعثوا بها مشرقة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)